

إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ٢

فِي النَّظَامِ السِّيَاسِيِّ

الخلافة .. الذّولة المدنيّة .. السّوري

الديمقراطيّة .. المواطنة

المليكن لاسلام

الدكتور محمد عمار

مكتبة الشيخ البخاري للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابن أميرالدين الإصلاحي ما استطعت (٦)

فِي النَّظَامِ الْمُسْتَيْسَلِ

الخلافة .. الذلّة الرئسية .. السورى
الديمقراطية .. المواطنة

المذكر الاستراتيجي
الدكتور محمد عمار

مكتبة الأديب



الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٩ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٥٦٥ - ١١ / ١ / ٢٠٠٩ م

ISBN

977- 5291 - 901 - 9

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

عمارة ، محمد

في النظام السياسي الإسلامي : الخلافة .. الدولة المدنية .. الشورى ..
الديمقراطية .. المواطنة / محمد عمارة .. القاهرة : مكتبة الإمام البخاري
للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .

٩٦ ص ٢٠١ سم (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، ٦)

٩٠ ٩٧٧ ٥٢٩١

١- الإسلام والسياسة

أ - عنوان ب - سلسلة

٣٢ - ٢١٤

مكتبة دار الكتب والوثائق القومية

القاهرة ٣٠ ميدان آزادك - خلف الجامع الأزهر - ١١٥١١١٠١٣

هاتف ٢٧٨٨٧٧٩ - ٢٧٨٨٧٨٠ - ٢٧٨٨٧٨١



مَقَرَّة

طالعتنا صحف السبت - ٢٩ شعبان سنة ١٤٢٩ هـ ٣٠ أغسطس سنة ٢٠٠٨ - بأن ملك وسلاطين وأمراء وشيوخ وعمد القارة الأفريقية ، قد اختاروا - في ٢٨ أغسطس سنة ٢٠٠٨ م - القائد الليبي « معمر القذافي » ملكاً عليهم ، وبايعوه على ذلك ، وأطلقوا عليه لقب « ملك إفريقيا معمر القذافي » !! ..

كما قرروا - في ملتقاهم بمدينة بنغازي الليبية - ضرورة تشكيل حكومة اتحادية للقارة .. وإصدار العملة الإفريقية الواحدة .. وجواز السفر الواحد للمواطن الإفريقي .

والسؤال : هل يمثل هذه « البساطة » - ولا نقول « الهزل » - تحل مشاكل القارة السمراء ، التي اعتصر الاستعمار الغربي خيراتها على امتداد خمسة قرون ، ثم تركها نهياً للتمزق .. والنهب .. والفساد .. والصراعات ؟! ..

إن المقاصد العظمى لا تتحقق إلا بالتخطيط العلمي الجاد - .. والإرادة الصلبة .. والعمل الشاق والدؤوب .. ولقد سبق لجمال الدين الأفغاني [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م] أن تحدث عن الخلافة العثمانية ، عندما أصبحت اسماً على غير مسمى ، فقال بيتاً من الشعر :

لقد هزلت حتى يدا من هزالها

كلاها ، وحتى سامها كل مغلس !

« وإذا كان هذا الذي أعلن في « بنغازي » هو « هزل » في مواطن
الجد .. و « كلام » يضحك الشكلى في مواجهة أشرس التحديات
وأعقد المشكلات .. فإن لدينا فريقاً من الحركة الإسلامية المعاصرة ،
يتصرف على ذات النحو ، عندما يتناول قضية إحياء الخلافة
الإسلامية - وهو أعقد من وحدة إفريقيا - بهذا الأسلوب ! ..

فبالخلافة .. التي يُغفلُ المسلمون على إحيائها أكبر الآمال - في :
وحدة الأمة . وتكامل دار الإسلام .. واستكمال حاكمية الشريعة
الإسلامية - يختزلها هذا الفصيل الإسلامي في مجرد « بيعة » جمهور
من الناس لمن يطلقون عليه « الخليفة .. والإمام » - كما بايع ملوك
وسلاطين وأمراء وشيوخ وعمد إفريقيا « ملك الملوك » ! ..

« لكن .. ولحسن الحظ .. فإن هناك قطاعات عريضة من العاملين
لليقظة الإسلامية والنهوض الإسلامي لا يتعاملون مع عظام الأمور
ومعضلات المشكلات بهذه البساطة وهذا التسطيح .. فهم يرون أن
إحياء الخلافة الإسلامية إنما هو « تنوير » للنهضة الإسلامية المنشودة ،
وليس مجرد « بيعة » ، ولا « تمنيات » يبدأ بها طريق النهوض .

وهم يرون أن الخلافة لا تنحصر في الشكل التقليدي القديم الذي

اتخذته في التاريخ الإسلامي .. وإنما هي « النظام السياسي » - أي نظام سياسي - يُحقّق المقاصد الإسلامية الثلاثة من وراء هذا النظام .. أي يحقق :

١ - وحدة الأمة الإسلامية . ٢ - تكامل دار الإسلام .

٣ - سياسة المجتمعات الإسلامية بشريعة الإسلام .

ولذلك فإنهم يشترطون - لبلوغ هذا الهدف العظيم - تحقيق العديد من الخطوات والإنجازات التمهيدية في ميادين : الفكر .. والتعليم .. والتشريع .. والاقتصاد .. والسياحة .. والتعارف والتفاعل .. كما يتخذون من تفعيل المنظمات الإسلامية الإقليمية طريقاً للاقتراب من تحقيق هذا الهدف العظيم .

« وإذا كان البعض يتناول موضوع الخلافة الإسلامية بالتبسيط الذي يقترب من « الهزل » ، فإن هناك في واقعنا الفكري ، من يتحسسون المسدسات إذا ذُكر لفظ « الخلافة الإسلامية » أو جرى الحديث عن ضرورة إحيائها من جديد ! .

فعلى الفور ، تنهال الاتهامات على هذا النظام السياسي - الذي حقّق للمسلمين : وحدة الأمة ، وتكامل الأوطان ، وحاكمية الشريعة الإسلامية .. والذي جعل المسلمين « العالم الأول » على ظهر هذه الأرض لأكثر من عشرة قرون .. والمنارة الحضارية التي

تَقَلَّبَتْ مِنْهَا الدُّنْيَا .. تَهَالُ الاتِّهَامَاتُ بِالرَّجْعِيَّةِ وَالظَّالِمِيَّةِ وَالِدَوْلَةِ
الِدِينِيَّةِ وَمَعَادَاةِ الْأَقْلِيَّاتِ وَحَقُوقِ الْإِنْسَانِ .

وَلَشَيْخُ هَذِهِ الْاِتِّهَامَاتِ فِي دَوَائِرِ الْفِكْرِ الْعِلْمَانِيِّ وَالتَّعْرِيْبِيِّ - الَّذِي
يَمْسُكُ أَسَاطِيْنَةً بِمِفْتَاحِ مَوْسَسَاتِ الثَّقَافَةِ وَالْإِعْلَامِ .. كَانَ ضَرْوْرِيًّا
تَقْدِيْمُ الْحَدِيثِ عَنْ إِحْيَاءِ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مَقْتَرْنًا بِتَوْضِيْحِ مَوْقِفِ
النِّظَامِ السِّيَاسِيِّ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ : « مَدْنِيَّةِ الدَّوْلَةِ » .. وَمِنْ « الْمَرْجَعِيَّةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ لِلدَّوْلَةِ الْمَدْنِيَّةِ » .. وَمَقْتَرْنًا - كَذَلِكَ - بِعِلَاقَةِ « الثَّوْرِيِّ »
الْإِسْلَامِيَّةِ « بِالْدِيْمُقْرَاطِيَّةِ » الْغَرْبِيَّةِ .. وَبِالْمَوْقِفِ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ
« الْمَوَاطِنَةِ » .. وَهَلْ هُنَاكَ اقْتِرَانُ ضَرْوْرِي وَعِلَاقَةُ عَضْوِيَّةٍ بَيْنَ
« الْمَوَاطِنَةِ » وَبَيْنَ « الْعِلْمَانِيَّةِ » ؟ .. أَمْ أَنْ - الْمَوَاطِنَةُ - وَكَذَلِكَ مَدْنِيَّةِ
الدَّوْلَةِ - هِيَ مَعْلَمٌ أَصِيلٌ مِنْ مَقَالِمِ النِّظَامِ السِّيَاسِيِّ فِي الْإِسْلَامِ ١٢ ..
إِنِّهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْقَضَايَا الْجَوْهَرِيَّةِ ، الَّتِي يَدُورُ حَوْلُهَا الْجِدَالُ ،
وَيَحْتَدِمُ النِّقَاشُ عِنْدَمَا يَذْكَرُ مَصْطَلَحُ « الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ »
و « النِّظَامِ السِّيَاسِيِّ الْإِسْلَامِيِّ » .

وَلِتَبْيَانِ حَقِيقَةِ الْمَوْقِفِ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ هَذِهِ الْقَضَايَا الْمَشَاكِكَةِ .. نُقَدِّمُ
هَذَا الْكِتَابَ .. الَّذِي نَرْجُو أَنَّهُ يَنْفَعُ بِهِ .. إِنْهُ - سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى -

د. مُحَمَّدُ عَمَّارٌ

خَيْرٌ مَسْكُوتٌ وَأَكْرَمُ مَجِيبٌ .

القاهرة في رمضان ١٤٢٩ هـ

سبتمبر ٢٠٠٨ م

۱

عن النظام البربري



"والمؤسسة العامة لائتلاف شباب
مجلس سيد . ومجلس خضراء . والإداري .
والاقتصادي ، والبيئي . كنهيات هـ :
شعوب مضامير بشرية ومرجعيتهم
أنت في عالمنا

١٠

[illegible]

وكانت بحال مع حاله الذي كان معه في هذه المسألة
وتعريفه وحده في كل مناسبات الاجتماع الإسلامي
في ذلك الزمان. وبعد أن حضر هذا الاجتماع الإسلامي
معه في اجتماع وقته على ما مضى في الاجتماع والجمع
والإسلام في جميع جهات العالم العربي والإسلامي
وترتيبها ووسائلها من حيث هيكلية العمل والتعاون
على تحقيق هذه الفريضة الإسلامية ..



عن حامدة لداؤمية

وَبِذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَالْآيَاتِ لَا تُفْهَمُ إِلَّا بِذَلِكَ

١- مؤسسة الأمر : التي طرقتنا بجهودها في
صيف عشرة بدت في سنة ١٣٣٦ هـ
سبغوا إلى الإسلام . وهم :

٤. کتابی از ۱۳۵۷ تا ۱۳۶۳

١٢٥٠ هـ ٢٣ ص ١٤ ج ٦

[illegible]

۲۳ ش ۶۰۰ ۶۰۱

٩ من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٠ هـ

[illegible]

المسحوق من عسله [٢١] في ٣٠ ش ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩

س بی وحصہ ۱ ۲۳ شہدادت ۶۰۰ ۶۱۵

وکیلد بر حصص بن عیون ۱۰۰ فی ۳۲ در ۵،۸۰ [در ۶۴] و مبالغه بن

[illegible]

٢ - المؤسسة الدستورية - بية هي مؤسسة «النفاء» لاشي عشر»

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

رَدُّ الْأَشْيَاءِ عَلَى مَوَاقِفِهَا

بهم : « اختاروا منكم اثني عشر منكم » .. فكانت هذه المجموعة

ولم يوجد فيها تعاقب رسولي .. (١).

يشهد على هذا عدم صحة سلسلة في رد .. الخلافة (الإسلامية)
 ولقد مررنا نصاً في كتابه حسن [٣٠٦ - ٣٥٢ هـ
 ١٨٨٩ - ١٩٧٣ م] .. فكتب يقول :

« قد بين بعض من جدد هذه الأمة أن قدم حكمه
 للإسلامي في عهد سادة الخلافة كمن قدم سادة هذا
 سلسلة من .. ومن .. لا يمكن أن يكون في ...
 ولا شك أن هذا من هو بعد لا على مقبول ذلك .. الإسلام
 بسبب ما من حريته .. من ذلك عليه مبرهنة ..
 حريته في الحدود التي .. له عقولاً تنصير
 وقوله مستذكر .. في .. سلسلة
 بعدد .. حريته .. من ذلك ...
 في سلسلة .. من ذلك ...
 فربما لا ..
 حكمه مستطفي ..

١ - سلسلة ..
 برتول ...

بيروت سنة ١٩٧٣ م

في الخلافة الإسلامية عهد من المسلمين وحدث فيه : وقد تم في
 الخلافة كنه على سعة في على ص ترخيه ، وتسلط الخلافة
 عقدا بين الحكيم : حاكم من ، يعطي حقه ، على نفسه
 عهد ب يوم من المسلمين ، على ، و لا يذبح ولا يذبحه ،
 في سيرة فيه سيرة في ، وسيرة من ، يعطي من على
 نفسه عهد ب يسيرة وسيرة و لا يصححه ،

من قبل من من ، عهد الخلافة ، هو عهد من من
 إلى من هو عهد لا من من

من يكن عهد حاكم الإسلام في عهد حاكم من ، لا عهد
 من من على من من عهد من ، ولا عهد من
 من من أو من من على من من عهد من ،
 كان عهد من من ، بين الإسلام من عهد من من
 عهد ، و عهد من من من من عهد من من
 عهد من من كان عهد من ، و كان على من
 بالدين إلى عهد بعد

لم يكن الحليفة يصدر عن وحي أو شيء يشبه الوحي في كل
 من من ، و كان على من من عهد من من
 و عهد من من من من عهد من من

وذلك أن حمل من حقه ذنبه ذنباً له فقط وحده فلو حمل
 بعد هو ذنبه فمقتضى به في السعادة في حربه فحارب
 في حربه حتى في جميع حربه من حربه فحارب
 حتى في حربه ، في حربه فمقتضى لا حارب في حربه فحارب
 مع حارب من حارب من حارب فحارب
 فحارب من حارب فمقتضى حارب فحارب فحارب

والمعروف عند شريح ، كما هو مقتضى حكمه من حربه
 وقد كان من مقتضى حربه فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب

والمعروف عند شريح ، كما هو مقتضى حكمه من حربه
 وقد كان من مقتضى حربه فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب
 فحارب من حارب فحارب فحارب فحارب

والمعروف عند شريح ، كما هو مقتضى حكمه من حربه

٢ والسياسي في حمل كلمة من مقتضى مدعي في
جانب مقتضى ، بوجه ودفع مختار

٣ والخلافة هي حمل كلمة على مقتضى ستر بشعر في
مصاديقه لأحد ، بوجه خلافة دأب ، بوجه
كذلك عند شرح في عدم مقتضى لأحد ، فهي في مقتضى
خلافة من صاحب شرح في حرمة من ومقتضى

هكذا شبه لأحد ، والمختار من ستر في العرب على
الخاصة عند مجاز من شبه حكمه عند في شبه
كيفية به قوله ، لا في سائر حمل ، مقتضى
بعد مقتضى ، لا في مقتضى ، لا في مقتضى
وإما في قوله « دأب » في سيرة حميد ، وأما مقتضى لأحد
مقتضى خبره ، ولا في لأحد لأحد ، مقتضى
أما فيها مقتضى خبره كونه به ، في مقتضى « مقتضى
مقتضى ، ومقتضى مقتضى ، في لأحد ، في مقتضى
مقتضى في مقتضى على مقتضى مقتضى ، مقتضى
وإما في مقتضى ، مقتضى من مقتضى مقتضى

مكرر ولأسباب كثيرة بعضها ذاتي ، بعضها سياسي ، وقوة
لخدمة وصيرعات حروب ، وحروب غيرت نتائجها في
تصارعت في العجمع الإسلامي . وبعضها خارجي من مثل
تحديات غرب خارجية ، ومهمة برصية ، وتأسيسية . وثمة
جانب نظام خلافة الإسلام من الشؤون الشخصية ومؤسسية
كأهمه كما في عهدنا برصية ، وبس تحت نوراني
خلافة باقية ، كما في عهدنا برصية ، وبس تحت نوراني
كما في حقبة معروفة كنها صلب صور ، وبعضها
سياسي عامي قدر خلافة على تحقيق العدالة ، وحده
لأمة ، وتكميل دور الإسلام ، ونسبت بها كمنه ، وبه
لإسلامة في لأمة ولأمة حقيقة ، رغم طرح نادي صلب
« شورى » « وه » « هـ » « ندرجات متعقبة » ، في كسر من لأخبار

• • • • •

وعنده ، وقع مرر ، « أي عمل علة عرب سياسي » ، لإمراني
قروا حوكة ، « أي علة لأمر ، كيه هي ملققت خلافة » ، « ملققت
مره » ، « ملققت » « وه » « هـ » « ندرجات متعقبة » ، « ملققت
« ١٩٢٤ » « ملققت » « وه » « هـ » « ندرجات متعقبة » ، « ملققت
« ملققت » « وه » « هـ » « ندرجات متعقبة » ، « ملققت

عندما قال (١) :

صَحَّتْ عَيْنُ مَدَنٍ وَمَدَنُ
 نَهْدٌ وَهَيْةٌ ، وَمَعْبَرٌ حَرَمَةٌ
 وَنَهْدٌ مَدَنٌ وَوَعْدٌ وَوَعْدٌ
 بَ سِرْحَانٍ ، طَرَفَةٌ مَوْجِدَةٌ
 بَرَعُو عَنِ الْأَعْقَابِ حَرَمٌ فَلَادَهُ
 حَمِيَّتُ نَيْ صَدِّقٍ مَبْنِي دَوْنَهُ
 وَعِلَافَةٌ قُضِمَتْ عَرَى مُسَاجِدَا
 حَمِيَّتِ عَلَى سِرِّ حَقِيقَةٍ وَنَدَى
 نَصَبٌ مَقْشُوفٌ مَسْنُونٌ وَنَهْدٌ
 بَكَّتْ مَخْلَافَةً وَنَدَى عَنِ حَمِيَّتِهِ
 فَتَسْمَعُونَ بَكَّتْ رُضْ دَعَا
 وَنَهْدٌ بَكَّتْ رُضْ دَعَا
 يَفْتَنِي عَلَى ذَهَبٍ مَعْرَافَةٍ
 عَدَمٌ حَمِيَّتُ دَعَا بَرَعُو ، فَرَحٌ لَا مَسْعَى ، وَنَدَى شَرَفٌ وَنَهْدٌ

(١) أحمد شوقي ، شعوب أ محمد لأل - ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢ ص ١٥٣ د .

١٣٠٥ - ١٣٨٦ هـ ١٩٨٦ - ١٩٦٦ م. في سنة ١٣٠٥ هـ على
اخلافة الإسلامية (١).

هو شخص سماه في كتابه "تاريخ الإسلام" "عمر" و"عيسى"
و"عبد الله" (إسماء) في تاريخه "عيسى" و"عبد الله" و"عيسى"
هو "عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
في كتاب "تاريخ الإسلام" و"عبد الله" و"عيسى"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"

و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"

و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"
و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله" و"عيسى" و"عبد الله"

(١) مصدر السابق ص ٩٦ - ١٠٨.

بحسب مقتضى ضرورة ما يترتب عليه من ضرورة لأمة الإسلام في
صياغة شكلها معاً من هذه الحكمة، وكل ما يترتب عليه من ضرورة
تأليف وحدة إسلامية شاملة تتحد مع الأمة الإسلامية

إذ يجب على الأمة في هذه الأوقات الحرجية أن تكون
الوحدة هي الغاية، وأن يكون لها وحدة واحدة، وأن يكون
يومها، وأن يكون لها وحدة واحدة، وأن يكون لها وحدة واحدة
صورة واحدة بين شعوب الإسلام مع بعضها، كل ما يترتب
الحكم الذاتي الكامل.

وإن وحدة الإسلام في صياغة مقتضى ضرورة الأمة الإسلامية
ممكنة لأن، وإن كانت الأمة الإسلامية تتحد مع بعضها
توفق بين الأجزاء الخمسة من الأمة الإسلامية مع بعضها
وحدة بين شعوب الإسلام

وقد عدد مسجلون ما كان عليه من شأنه في الأمة الإسلامية
الإسلامية وحدها، في كتابه صمد الإسلام في صياغة
[الإسلام: دين ودولة - بمحطة المحاماة الشرعية - سنة ١٩٢٩ م
كتب عن الإسلام الإسلامية الجديدة في صياغة

في النظام السياسي الإسلامي فتد

[illegible]

فَقِي كَلَامِ الْإِسْلَامِ مَوْجِدٌ مِنْ وَجْهِهِ الْأَسْمَاءُ وَحَسْبُ
وَالْإِسْلَامُ كَمَا شَاءَ وَجْهِهِ وَجْهِهِ وَجْهِهِ وَأَهْلُ قَدِ قَصِي
عَلَى عَوْنِ حَسْبِهِ مِنْ وَجْهِهِ وَجْهِهِ وَجْهِهِ وَجْهِهِ
لَمْ يُؤْمَرْ بِجُودِ الْإِسْلَامِ

وَمِنْهَا : وَيَسْعَى نَدَابُهُ ، وَهُوَ يَدْعِي مِنْ شَمَالِهِ
وَيُسْأَلُ تَعْرِتَهُ مِنْ شَرِّهِ مَا فِيهِ ، عَصَا ، حِجْرَةٌ
وَأَنْبِلَامُهُ ، بِهَا لَعَبٌ فَكُلُّ مَنْ شَرَّهَ الْآخِرَى وَيَحْقُقُ
الْعَايَةَ مِنْهَا (١) .

(١) حسن البنا [رسالة عدد الخامس] ص ٤٥ - ٤٩ طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧ م

٣

عن الدولة المدنية

دعوة للإسلامة دعوة مدنية . حرم على المؤسسات ، وبشور
هي من حلال . في جميع ما سجد
اسلطات ، شريطة أن لا تحل حراماً أو تحرم حلالاً جاءت به
مفوض مدنية فعلية مدالة وشوب

هي دعوة مدنية . لأن مصد المؤسسات ، لا يربط فيه بصفة
الأمه وتصوره ، وحده ، بصفة مثليه ، حتى نحقق هنا أقصى
من شور و حد
دنياً وأبداً .

ولامد في هذه ،
كل شيء في الإسلام
هي في تحريمه ،
وسبقه لأمه
يردتها حرة . لا يحددها لا يحددها
شريعة

والدعوة للإسلامة ،
ويهي عن حكمه
لا يمكن ،
وَسَنُكَلِّمُكَ عَنْهُ نَحْنُ وَتَكُونُ فِي حَقِّهِ وَتَعْرِفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

تُسَكَّرُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفَضَّلُونَ ﴿١﴾ - ع
 من يدعون للإسلامة لأبي بني قيس ربيعة بن حوالة بن علي
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن حوالة بن علي مؤسس
 دستورية ثلاث :

١ - مؤسسة المباحرة - رأس - الأمراء -

٢ - مؤسسة بيت أبي عمر -

٣ - مجلس شورى مكون من سبعين عضواً

وكاتب خلافة في ربيعة واختار "حق" يدونه "في صيغة
 "رأيت" مسدوداً باسمه بدولة في "ش" صيغة مفعول به
 لأنه "أستعوي" ما فعل به ورعيه، فإن عقلت به و سوية
 فلا صيغة لي عليكم "

فيما سببه من عريق في يدوه للإسلامة، سببه في ك حله
 تعقيدات بني طرأت على نظم حكمهم في عصر حديث
 ولأن يدوه للإسلامية يدوه مؤسسات كتاب جديدة لهم
 ، مسئلة جماعة، يرفض شرعية ككده يدوه لأسس ربيعة
 حكمهم سامية جرد في حرب ككده مستوح "في ربيعة"
 عبيد ش. ربيعة في عصر نفسه حله من ربيعة
 لله بأمركم أن تؤدوا لأمنيت في آهيتها وأد حاكمهم بين شين أن

تَحْكُمُوا بِعَذَابِ اللَّهِ ثُمَّ مَتَّعْكُمْ بِدِينِ اللَّهِ كَالسَّامِعِ فَصِلُوا بَيْنَهُمْ نَدَى
 مَوْثِقًا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَكُمْ مِنْكُمْ
 فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ لَكُمْ أَنْتُمْ تُقِيمُونَ وَإِنَّهُ لَآخِرُ نَبَأِ حَيَاتِهِ
 وَأَخْسَنُ بَأْوِيلَا ﴿١٠﴾

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمَوْثِقِ الْخَامَةِ وَكَانَ يَوْمَ حَبَشَةَ مَدِينَةَ
 سَارِجَ سَبْعَةِ أَحْجَادٍ شَتْرِيحَ حِمَاةٍ فِي وَرْدِ حَادِثَةِ امْرَأَةٍ
 مِنَ الْأَنْصَارِ فِي تَحْوِيلِ رَسُولِهِ وَتَوَرُّدِهِ إِلَى رَسُولِهِ وَبِذَلِكَ أُولَى
 لَأَنْتُمْ مِنْهُمْ تَقِيْمُهُ تَبْدِيلِ بِنْتِ سَطْوَةِ مِنْهُمْ ﴿١٠﴾ . . .
 فَمِنْهُ لَاحِظٌ وَسَرِيعٌ فِي مَسْئَلَةِ لَاحِظِهِ فِي مَسْئَلَةِ حِمَاةٍ
 كَذَلِكَ مَعَ تَأْكِدِ عَلَى تَأْكِدِ لَمَّا كَانَ مِنَ الْمَوْثِقِ الْخَامَةِ مِنْ رُؤُوسِهِ
 مَعْرِةً عَنْ هَوِيَّتِهَا وَمَصَالِحِهَا . .

وَحِيَاةٍ فِي رُؤُوسِهِ لِإِسْلَامِهِ سَبَبٌ مِنْ مَوَاقِفِ عَدْلٍ مَدِينَةٍ
 وَبِمَا هِيَ مِنْ تَوَرُّدِهِ وَتَحْوِيلِهِ أَجْمَعِ عَلَى رَأْيِ نَسَبِ عَمَلِهِ
 سَامِعِي شَتْرِيحَ سَارِجِ الْإِسْلَامِ وَبِذَلِكَ لَاحِظٌ فِي
 مَسْئَلَةِ مَعْرِةٍ حَقِّهِ بِإِسْلَامِهِ أَجْمَعِ . . .
 « الْكُفْرُ .. وَالْإِيمَانُ » .

وَبِدَوْنِهِ لِإِسْلَامِهِ تَعَمُّدُ تَعَدُّدِيَّةٍ مَدِينَةٍ وَسَبَبِيَّةٍ وَحَكْمِيَّةٍ فِي
 لَأَمَةٍ . . . مَعَ عَسَارِهَا فَفَصْلٌ مِنْ تَحْدِثِ حَقَرَةِ وَحَقِّهِ مِنْ حَقَرِهِ

تَقْرَأُونَ بِأَنفُسِكُمْ سُحُورًا . هِيَ وَذُنُوبُهُمْ أَشَدُّ حَرًّا . لَشَيْءٍ أَشَدُّ حَرًّا .
 رَقِيبُهُمْ ثَبِيثٌ . وَسَمِعَ صَوْتَهُ نَقِيًّا ثُمَّ نَسُوا . [التورى ٣٦-٣٩] .
 وَفِي سُوْرَةِ السَّجْدَةِ ﴿ فَمَا أَحْمَرُ مِنْ لَوْنِهِ بِسَمِّهِمْ وَوَدَّ
 كُنْتُ فَطَّرَ سَمًّا قَلْبًا لَا يَخْصُو مِنْ حَوْبِهِ وَغَشَّ دَهْلَهُ وَاسْتَقَرَّ
 هَلْمُهُ وَشَدَّ رِجْلُهُ فِي الْأَمْرِ يَدُ عَزِيْزٍ مُسَوِّكٍ عَلَى نَبِيٍّ يَا أَلَلَّهُ نُحْتُ
 الْمُسَوِّكِيْنَ ﴾

وهذه شدة من مدحه ، لأن لامة في حصف في لا حصفه غير
 صلا من لا حصف في صلا
 فالعصمة في النمام للإسلامي بالأه . ليست لحاكم أو فقيه أو رعية
 أو حزب أو جماعة من الجماعات .

ونقد كتب شري مدحه حتى في عهد سودة ورسول الله
 هو يقابل أسمى مكة وعصا حصفه في مدحه
 حصفكم رومة لإمامة محمد أو كتب مؤمن حصف
 دون مشورة جماعة من الأئمة من عهد عهد رسول الله [مسعود]
 سرياني مدحه لامة حصف .

وبعد مدح العرب كرم مكة لأنها تحكم بشورى مؤسسة
 خلاوي لأمر ﴿ في مشيت وصفت في حصف ﴾
 ودم وعوب تفر دود سبيته ﴿ في ركة لا ما رى دم أهكم لا

سبب ارشاد ﴿...﴾ غير ٢٤ و ذلك جمع فقهاء لأهل علي " ن
شورى من قوسه شدة وعزيمته الأحكام " و من لا يحسن فهم
همه و من يفهمه و حب وهدمه لا خلاف فيه " و
جمع الحكماء على أن ح ٢٤ ن ٢٤

و أن لا بد من سلطة فوق و مع مرئيه لا سبب و
إلا فلا بأس لظن " أن رأه تعالى ٢٤ من ٦ كذا
سلطة من سبب سببه و ذلك في المجتمع لا من سبب
في الأمة ، مصدر سلطان ، و استحسانه على أنه هو
محتاج حجة سياسية ، و حيلولة دون لاستبداد و
و أن تـ ن هو سبب حجة ، و خاصة من لا حرف كذا
سلطات و مؤسسات و غيرها من حلقه من في المجتمع
و و لا إسلامية فكيف " مشروع مؤسسة في مؤسسة
و تشييد مؤسسة كذا " و سبب من هذه المؤسسات المستقلة
هو تحقيق بعض ناي سببه لأمة من و ، في هذه المؤسسات

و أن الأمة في دولة (ب) أمية هي مسدود ، و
تولاه الخامسة عشرة ، في إصدار مبادئ سبعة و
خلاص من مبدأ سري ﴿...﴾ و يد جاءه من أمم " و
" خوف دعوته و تو رة إلى رؤس و رؤس " و لا أمم منهم

لَعَبَهُ لَرَيْنَ سَنَسِطُونَهُ وَتَهُمْ ﴿ [الباء ٨٣٠] .

قد عرفت ان هذه الحكمة في حصر الحرية لخدمة المجتمع
١. دولة الكهنة الكسبية في مصر القديمة كانت
مدونة فيها دية كهنة ، بحكم اسمهم وعلقت لهم
معروف أي أنها عرفت بالاهوت " " مقبلة معقبه " "
[أسماء مدونه] ولا وجود للأمم مستقبلة في هذا المقام

٢. والدولة العلمانية هي حالة الأمم وفيها " الأمم " "
و " مدونه سائلة عن الأمم " (أمم مدونه) ولا وجود فيها
لشريعة وال مرجعية الدينية .

أما مدونه (إسلامية) ، فهي تقدم مبدء وفكر إسلامي في
شريعة (إلهية) ولأنها فيها هي مصدر استنباط ، مستنبطة
عن الله - شارع هذه الشريعة - ، والدولة فيها محتارة من لامة
مستنبطة عنها [شريعة ولأنها] .

وهي مدونه بوحدة جامعة من هذه الحكومات ثلاث شريعة
ولأنها و مدونه و مدونه ، وهي أفقر على بعض مبادئ
لشريعة معرفة الأمم ، في حدود التحلل و حده مدني ومستقبلة
القيم أي تمتص عليه جميع شرايع مدونه



٤

عن اشهر الاسلامية

ولا تصم ﴿ وَتَوَدُّتُ يُرَضِّعَ أُتْرُجُ بْنُ خُوَيْبٍ كَبِيرٌ مِنْ أَسْرِهِمْ
أَرْضَاعَةً وَعَنِ الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُمْ وَكَتُوبُهُمْ بِتَعْرِيفٍ لَا تَكُفُّ نَفْسٌ وَلَا
وُسْعُهُمْ لَا تَنْصُرُوا رِجَالَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَلَا مَوْلُودُهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَعَنِ ابْنِ مَرْثَدٍ
دِيكٌ فِي أَرْضِ فَصْلٍ لَا يَمُرُّ مِنْ بَيْنَهُمَا وَتَكَاوُرٌ وَلَا خُرُوجٌ مِنْهُمَا
أَلْ تَنْزِيعُهُمْ وَأَنْتُمْ كَرُّ وَلَا خُرُوجٌ مِنْكُمْ بِدِينِهِمْ مَا نَعَمَ تَعْرِفُونَ وَتَسْتَوُونَ
لَهُ وَعَمَلُكُمْ لَهُ بِمَا تَقُولُونَ نَصِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] .

وفي «شئون الدولة» يعرض الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن بن
شكري حمادة، هي عسكرة لأية عدد لأمر من شأنه ذلك
في داخل مؤسسات الدولة . في العلاقة بين هذه المؤسسات وبين
جمهور الأمة . ففي دراسة مؤسسات الدولة، يشهد بانها
الكرهيم أنظارنا إلى معنى عسكرة الدولة . وفيه بعد من مصطلح "عسكرة
الأمر" بصيغة المفرد التي هي على أساسها دراسة الأستاذ الدكتور
في هذه المصطلح، فقد عسكرة المجتمع في المجتمع الإسلامي .
جماعته، ويرتبط عسكرة المجتمع والشورى ﴿يَأْتِيهَا الْيَمِينُ وَتُؤْتِيهِمْ مِنْهُ
وَصِيغُوا إِلَيْهِ وَأَمَّا الْأَمْرُ فَكَأَنَّ
أَمْرٌ مِنْ الْأَمْرِ أَوْ تَحْوِي تَسْوِيَةً، وَتُرْثَوُهُ بِأَنْ تَرْثُوهُ وَتَرْثُوهُ
أَوْ الْأَمْرُ مِنْهُ عَسْكَرٌ بَيْنَ سَبْعَةِ مِنْهُ
يعرض خبر الكرم على سبب على ذلك . وفيه رؤى .

و شوری من « قد غدا شریعة » من سرکة لأحكام « و
 نحب ، و لأمة لأمة فرصة علی دأمة ، یصلیب یب شریعة
 کفریة أهل کفر ، محسب موحودیه و غیره
 و سکت ، حاد فی مدیه محسب من لایس لایس أهل « عدم »
 و أهل « عدم » و یس قصه عن یس و یس « فقد أهل
 و النعم » دون أهل « الدین » ! .

و کون یه حو شریعة شوری من سرکة کما أنه « یس
 و عدم یب بعض منقلب عن یس یحقیق أهو و ک
 « سرکة سرکة » لأل لایه فی محقق عن لایه شریعة مدد
 یس عدم سرکة و کما ، عدم لایه فی محقق عن لایه شریعة
 الکفائیة یلحق الأمة بأسرها ! ..

و یؤکد هذه حقيقة حقیقة نوحه مکیم لإسلامی باسمه و
 من دأمة حیدر . چه لایه حیدر و حیدر فی حیدر
 سکرم « صفة من صفت لأمة حیدر . و سکت و قد عن
 فریق دون فریق ﴿ و یس کتفونو یه و دمو یس و یه
 شوری یه دأمة دأمة شوری ﴿ و یس و یس
 فیه یس میار ، أخریر ، لایس و یس و یس
 کما کما حیدر « دأمة حیدر لایس و یس و یس و یس

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الحين، أو ما جمعه منه من كتبهم
ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: "أو كثر جمعه من دي
حجر فسا من يجمع على ما في كتابه بعد ذلك من رسول الله
ﷺ جمعه، أو من ما في واحد منهم ومنشأهم، فإن جمعه، فهو على
أمر قضى به.. رواه الدارمي.

أما عمر بن الخطاب، فهو قد كان خلافة شئوري
مسلمة وإمام أحمد، وأما من يجمع على غير مشورة مجلس ولا بعده
ن، ولا سنة النبي بعده، فإنه حرري وإمام أحمد.
وعند عهد عمر بن الخطاب الذي تسبب فيه هذه للإمامة
وكتابت بصورة متعددة بشئوري مؤسسية، فكان حدث مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه في مكة، من ذلك ما جاءه في
مسجد المدينة الذي كان في حكمة من كتب عمر بن علي هذا
مجلس مشكلات والأخبار في رد من بولايته والأقسام،
والأمور المنسجدة التي تعرف فيها منه مائة سنة بعد أن كانت
دائرة بشئوري سبع تشمل مؤسسات حرري غير مؤسسة هذه
مجلس، من قبل مؤسسة منها حرري لأوس "و" مؤسسة هذه
الآتي عشر "قيادة الأقسام" ومن أشهر نصاب حتى ذكرت هذه
لشئوري، في عهد عمر بن الخطاب، قضية موقف من لأوس

براعة في بلاد بني فنجت ، وهي مئنت هذه الأرض بعد شرو
 لأساسية بادية ولأمة تؤده لأجل حصر وسد وعرف
 سوق من شأنه بادية بجمعية في غرب ، وحقوق من
 مؤسساته حصر ما لإدارة بجمعية في بلاد بني فنجت
 بدولة الإسلامية منذ بحد منها حصر في سنة ١٢٨٥
 والإثنين في سنة ١٢٨٥ ، وقد بدت في "الصحاح كبرى"
 حصر من حصر في سنة ١٢٨٥ ، عند بركة حصر في سنة ١٢٨٥
 سنة في مؤسساته في سنة ١٢٨٥ ، حصر في سنة ١٢٨٥
 دولة خلافة رتبة ومجتمع كما كانت في سنة ١٢٨٥ ،
 قتلى من بركة بركة على الأمة ، في سنة ١٢٨٥

• • • • •

هكذا تأسست ونشرت في شوري الإسلامية في بركة حصر
 الإسلامية سنة ١٢٨٥ ، حصر في سنة ١٢٨٥ ، حصر
 والمجتمع ، والدولة .
 وطارها وميادها كل ما به بركة حصر في سنة ١٢٨٥ ،
 الإنسان ، مما أثرت ، كحصر في سنة ١٢٨٥ ، حصر
 ولأمة فيها ، هي بركة حصر في سنة ١٢٨٥ ، حصر
 وتظيم المجتمع وتنمية العمران .

وهذه الأمة في صميم هذه شئوري نجد في شئوري حكمة
 من « هل هناك » و « هو » و « ما » و « من » و « في »
 فاستشرك في شئوري هي الأمة و « ما » و « من » و « في »
 ويتمان بواسطة « المؤسسات » .

وفي بقعة أخصى من كثرة هذه الجملة شمسها
الإسلامة الأولى، عندما نشطت في الأولى من
مباحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
شبه سنة ١١ قوت، لا سيما في سنة ١١ قوت، في سنة
الإسلام الأولى، مؤسسه سنة ١١ قوت، في سنة ١١ قوت
عنده في مجمع الأخبار، في سنة ١١ قوت، في سنة ١١ قوت
وفي مجمع الأخبار، في سنة ١١ قوت، في سنة ١١ قوت
في سنة ١١ قوت، في سنة ١١ قوت، في سنة ١١ قوت
الأوليين في دخول الإسلام.

وليس هناك من
 يهتم بغير تلك الاحتمالات
 التي هي في هذه الحالة
 ذات معنى
 لا يهتم بغير تلك
 الاحتمالات
 التي هي في هذه
 الحالة ذات معنى

علامتها ، وقرئت دوة على حدیث براسه . و قد کت
مهرکه دوة محمد علی . فی حدود لونی من سرب . سبع
عشر حلالی ضد عهد مکره ١٠ ١٢٣١ هـ ١٥٥

١٨٢٢ م] ومن ورائه لآخر ومؤسست حضرت لاهی .
محمد پسر سحر . لایات فی شد سحر . و سحر
سجود « دوة علی دیک محاصر هر داسعه ی هر
حدیث . فی سدرت عقیق سحر . دوة لایات . و سحر
حدیث لونی . و سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی
لستعلی لونی دوة اسلام

دیک . کاب من و حدیث حدیث لونی . و سحر ی
و حدیث دوة شور یس امة . دوة « سحر ی
لایات سحر حدیث سحر ی و دوة لونی امة
و سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی
سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی
حدیث . و سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی
« سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی
« سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی و سحر ی



عن المفارقة العربية

[illegible][illegible]

[illegible]

ففي سطره بوجهه القديمة ، وحاصلة هذه المسألة ٣٨٤
 ٣٢٢ ق ٥] وهي هي قسمة ٥ على ٣٢٢ بحسب
 ما قد حققناه ، وحركته ، ثم نركبها على تلك
 الأعداد ، ونجد في هذه الحالة أن
 الحركه هي ٥ ، والعدد هو ٣٨٤ ، وفي هذه المسألة ، نستعمل
 على ما ذكرناه في باب الأعداد ، أن العدد ٣٨٤ هو

[illegible]

في نفسه، بتعمد وصلاح من ان هذا لاستقلال وحرية شخصية
في عاصمة شريعة مصورة حيوة لأخلاق قد من بعد عاصمي
برؤية كونه وحرية عمل من لا يحد من كونه (إسلام في
كون وحرية وحرية في الأمر من نفسه من جنة حرة
وسي ناس من جنة في من لا يحد

وفي بعد الإسلام في من لا يحد من جنة حرة
وفقد من جنة حرة وحرية من جنة حرة
تأثير من جنة حرة وحرية من جنة حرة
كل عوام المخلوقات .

وحرية من في من لا يحد من جنة حرة
له الحق والأمر في من لا يحد من جنة حرة
تأثير من جنة حرة وحرية من جنة حرة

وحرية من في من لا يحد من جنة حرة
هذه الأرض في من لا يحد من جنة حرة
حيث في من لا يحد من جنة حرة
في نفسه الإسلامي حرة وحرية من جنة حرة
وحرية من في من لا يحد من جنة حرة
إليه في من لا يحد من جنة حرة
صالحين منهم في من لا يحد من جنة حرة

کون «وہی ہو حقیقت سیدہ کون» و بعد از این امر محمد سید
[۱۲۶۵ - ۱۳۲۳ هـ ۱۸۴۵ - ۱۹۰۵ م] ورنہ ہمہ انہما
و عبد اللہ و حیدر و سیدہ کون تنہا سیدہ

۱۰ به لایحه حلیه به ... و استحقاقه علی به لا بحر حله من
مطلوبه تا بر لایحه ... و بحسب آن حدیث و آن فی حدیث اهدای
بر عادی و همدان تدبیر ، حتی آن عبودیت به هی فیه حدیث به ، لایحه
هی سی تحریر من عبودیت کمال عبودیت : فُقُور و صلاهی
و تُشْکِی وَ تَحْیَی وَ تَصَافِی بَلَّی رَبِّ تَعَالِی " لَا شَرِیْکَ لَہٗ وَ ہُوَ تَعَالٰی
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِیْنَ " (۱) (۱۶۲ ۶۳) و به کانت شهادت
لا به ، لا به حمله بحر لایحه و بحر حله ، و بعد از آن به و حله ،
حتی بکنجه و بحسب جمله و حله ' ۱

[illegible][illegible]

وگفتند بحال من و ما و شما و ایشان را

« لأحلاق » « لأدب » في كل مسألة ، منه جودت مناداة ، هذه
 لإسلامية شرعية دينة فكر « ملا »
 « رت هذه الحجة » « حجة » « حجة » « حجة »
 « إسلامي » « ديمقراطية » « ديمقراطية » « ديمقراطية »
 « عنها » « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق »
 « خلاف » « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق »
 « حشر » « شرعية » « إسلامية » « تشريع » « تشريع » « تشريع »
 « في » « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق »
 « حشر » « في » « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق »

« النظام والعدل داخل المجتمع »
 « الإسلام » « قانون » « قانون » « قانون »
 « لأساسي » « مدى » « مدى » « مدى »
 « حجة » « حجة » « حجة » « حجة »
 « حجة » « حجة » « حجة » « حجة »
 « حجة » « حجة » « حجة » « حجة »

(١) « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق »
 (٢) « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق »
 (٣) « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق »
 « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق » « مستشرق »

٦

عن المواطنة

موضوعه مدعاة التي تدعى بالإنسان هو صرح الإنسان
 الذي ينمى به ويعيش فيه وهي علاقة تدعى بالأخلاق
 للصرفين وتعليقهما بعيد من الحقوق والواجبات فلا تقدم
 موضوعه أن يكون هناك موضوع وهو ذو كائنات وليس له وجود
 هوته ويؤمن بها يسمى ربي ويدفع عنها ، لكن ما في عصر هذه
 الهوية من ثوب نعمة وسريع وسيد ولدته نعمة ، لا تصح في
 ثقل وعاء الهوية والمواظنين .

وولاء موضوع موضوعه سر من سره من صرح الإنسان
 موضوع هذه الحقوق على موضوع ، فإن بعد صرح على وجهه
 وشعبه وأمه حقوق كائنات من أهله صرحه وفي كفاي سره
 ونقاء صرحه في حقوق سياسية واجتماعية واقتصادية
 ليون وانضبة والاعتقاد مع تحصيل كفاي دأبه سره
 الأمة والشعب جسدا واحدا ..

ورد كذا تصور حضري عربي في صرح موضوعه وحقوقها لا
 بعد ثورة مدنية حسب تغيير على أساس ديني من كائنات
 وروحيات وعلى أساس عرق حسب حروب عرقية وعلى
 أساس جنس حسب تغيير صرحه وعلى أساس لون في
 تغيير صرحه . فإن هذه كمنة في حقوقه وحسن
 قد افترس الإسلام ، وأسس لدولة الإسلام الأولى في عصره

[illegible]

المواطنين ، المسلمين منهم وغير المسلمين - وفي تقرير هذه الواجبات نص عهد رسول الله ﷺ فقال : « واشترط عليهم أموراً يجب عليهم في دينهم التمسك والوفاء بما عاهدكم عليه ، منها ألا يكون أحد منهم عبثاً لأحد من أهل الحرب على المسلمين بسلاح ولا خيل ولا رجال ولا غيرهم ، ولا يصانعوهم - وأن يكتموا على المسلمين ولا يظهروا العدو على عوارثهم .. » .

كذلك نص عهد رسول الله ﷺ للنصارى على الحرية الدينية .. فجاء فيه : « ولا يجبر أحد ممن كان على ملة النصرانية كرها على الإسلام ﴿ وَلَا تُجْبَرُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالْأَنَّى هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [الأنعام : ١٠٦] . ويخفف لهم جناح الرحمة ، ويكف عنهم أذى المكروه حيث كانوا ، وأين كانوا من البلاد .. » بل إن هذه المساواة الكاملة في المواطنة وواجباتها - « لهم ما للمسلمين عليهم ما على المسلمين ، وعلى المسلمين ما عليهم ، حتى كانوا للمسلمين شركاء فيما لهم وفيما عليهم » - لم تقف بها الدولة الإسلامية عند أهل الكتاب . اليهود والنصارى . وإنما شملت حتى المتدينين بالديانات الوضعية . من المجوس وغيرهم .. فبعد فتح فارس عرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأمر على

مجلس الشورى. مجلس السبعين. وقال : نحن نعرف حكم اليهود والنصارى .. فماذا عن حكم هؤلاء المجوس ؟ .. فوثب عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قائلا : « أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سنو فيهم سنة أهل الكتاب » .. فعاملت الدولة الإسلامية طوال تاريخها أهل الديانات الوضعية - المجوس .. الزرادشت .. والبهديين .. والهندوس - معاملة أهل الكتاب ، التي قررت مبادئها موثيق رسول الله ﷺ لغير المسلمين في الدولة الإسلامية .. وإذا كانت المواطنة وحقوقها قد عرفها الغرب على أنقاض الدين ، بعد انتصار العلمانية على الكنيسة الغربية .. ولذلك جاءت مواطنة علمانية. فإن الإسلام هو الذي أنشأ المواطنة ، وشرعته هي التي قررت حقوقها ، وبذلك ضمنت القداسة لهذه الحقوق ، حتى لا تكون « منحة » يسمح بها حاكم ويمنعها آخر .. وبعبارة رسول الله ﷺ « فمن خالف عهد الله وعصى ميثاق رسوله فهو عند الله من الكاذبين » . كذلك ، قرر الإسلام في دستور دولة المدينة. أن الشريعة الإسلامية - كما هي ضامنة للحقوق والمواجبات في المواطنة - فإنها هي المرجع عند الاختلاف .. فنص هذا الدستور على « أنه ما كان من أهل هذه الصحيفة من حدث أو شجار يخاف فساده ، فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله » .

هكذا أبدع الإسلام - الدين والدولة والحضارة - كامل المساواة

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
١. عن النظام الإسلامي	٩
٢. عن الخلافة الإسلامية	١٧
- زلزال سقوط الخلافة ووقوعه على الأمة	٣٠
- نموذجين من الرؤى الحديثة لإحياء الخلافة الإسلامية ..	٣٢
- الدكتور عبد الرزاق السنهوري باشا	٣٣
- الشيخ حسن البنا	٣٨
٣. عن الدولة المدنية	٤٣
- المؤسسات الدستورية الثلاث للدولة الإسلامية الأولى ..	٤٦
- نظم الحكم في الحضارة الغربية	٥١
٤. عن الشورى الإسلامية	٥١
- الشورى والمشاركة في صنع القرار فريضة إلهية ..	٦٠
٥. عن الديمقراطية الغربية	٧١
٦. عن المواطنة	٨٧
المحتويات	٩٦

عبد الرحمن محمد

في النظام السياسي الإسلامي

الدولة .. الرقابة المدنية .. الشورى

الديمقراطية .. المواطنة

هَذَا الْكِتَابُ

في سنة ١٩٢٥ نشر الشيخ علي عبد الرازق كتابه « الإسلام وأصول الحكم » .. وفيه أذعن : « علمانية الإسلام » .. وبراءته من نظام الخلافة الإسلامية - الذي رآه قهراً واستبداداً .. حتى في عهد الخلفاء الراشدين !! .. ورغم تراجع الشيخ علي عبد الرازق عن هذا الذي ادّعى في هذا الكتاب .. وقوله سنة ١٩٥١ : « إنها كلمات ألفها الشيطان على لساني » !! .. فلا تزال هذه « الكلمات الشيطانية » مقدّسة عند كل العلمانيين على امتداد عالم الإسلام ! وللمخروج من هذا « النفق الفكري المظلم » .. وهذا « الاستقطاب الحاد » حول مفاهيم : النظام السياسي الإسلامي والدولة المدنية والمرجععية الإسلامية للدولة المدنية وعلاقة الشورى بالديمقراطية وحقوق المواطنة في النظام الإسلامي .. يصدر هذا الكتاب .. داعياً الفرقاء العلمانيين .. والإسلاميين إلى كلمة سواء .

د. محمد عابد

